برنامج مقترح في التاريخ قائم على المدخل الإنساني لتنمية الوعى الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

عادل عبد الحميد يوسف الجالي

أ.د/ محمود حافظ احمد
أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث الأسبق
كلية التربية – جامعة الفيوم

د/ مديحة قرنى معبد
مدرس المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية
كلية التربية – جامعة الفيوم

ملخص:

هدف هذا البحث إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني في تنمية الوعى الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. كما هدف البحث إلى تعرُّف المدخل الإنساني، وأهميته في عمليات التعليم والتعلم، كمدخل تدريسي حديث. ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام برنامج مقترح ومقياسًا للوعي الاجتماعي، لقياس الأبعاد الأربعة للوعي الاجتماعي، وهي: التعاطف، الإدراك الاجتماعي، الوعي الثقافي، واحترام التنوع. استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي والمنهج التجريبي التصميم شبه التجريبي (ذات المجموعة الواحدة). وبلغت عينة الدراسة (٤٠) تلميذًا وتلميذة من الصف الثاني الإعدادي من مدرسة الجازوي الإعدادية بإدارة إطسا التعليمية. وبعد الانتهاء من تدريس البرنامج المقترح وإجراء القياس البعدي، تبين وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، مما يثبت فاعلية البرنامج المقترح القائم على المدخل الإنساني في تنمية الوعى الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

الكلمات المفتاحية: برنامج مقترح - التاريخ - المدخل الإنساني - الوعى الاجتماعي - تلاميذ المرحلة الإعدادية.

Abstract:

The aim of this research was to investigate the effectiveness of a proposed program based on the humanistic approach for developing social awareness. In addition, it aimed to provide information about the humanistic approach, and its significant in teaching and learning processes, as a modern teaching approach. To achieve these aims, a proposed program and a measurement of social awareness were used. The measurement was used to measure the four elements of social awareness: empathy, social recognition, cultural awareness, and respect diversity. The current research used the descriptive approach and the quasi-experimental approach with a one-group design. The study sample consisted of (40) male and female pupils from the second preparatory grade from Gazori Prep School, Itsa Educational Administrative. After finishing teaching the proposed program and conducting the post test, there were statistically significant differences between the mean scores of the pre and posttests in favor of the posttest. This demonstrated the effectiveness of the proposed program based on the humanistic approach for developing social awareness among preparatory stage pupils.

Keywords: a proposed program – history - the humanistic approach - social awareness - preparatory stage pupils.

المقدمة:

يشير الوعي الاجتماعي إلى القدرة على فهم مشاعر الآخرين ومواقفهم وآرائهم، والاستجابة لها بطريقة مناسبة، وتقدير المواقف الاجتماعية، والقدرة على التعاطف مع الآخرين، والتصرف باحترام لمشاعر الآخرين واحتياجاتهم. وقد أشارت البحوث والدراسات إلى أن الوعي الاجتماعي له أثر على الصحة النفسية، حيث يعزز الإحساس بالانتماء المدرسي، ويقلل من الاكتئاب والقلق، ويحسّن التوازن النفسي

والثقة بالنفس، ما يسهم في التنمية الاجتماعية والعاطفية لدى التلاميذ (محمد العزاوي، ٢٠٢٥).

ومن ثم يسهم الوعي الاجتماعي في تعزيز السلوك الإيجابي والتعاون بين الأفراد، ويقلل من السلوك العدواني والتنمر، ويؤدي إلى تحسين الأداء الأكاديمي للتلاميذ. وهذا يعني أن الوعي الاجتماعي يعزز قيم المواطنة كالتضامن، والمسؤولية، واحترام الرأي الآخر. ويمكن تحقيق هذا من خلال النشاط المدرسي والثقافي الذي يرسخ الروابط الاجتماعية والثقافية ومفاهيم التنوع. لذا من الأفضل تعزيز الذكاء الاجتماعي لدى التلاميذ عن طريق تنمية الوعي الذاتي، وإدارة الذات، ومهارات العلاقات، ومهارة اتخاذ القرارات، عبر استخدام ألعاب الأدوار، والنقاشات الثقافية، وأنشطة الخدمة المجتمعية (سامح إبراهيم عوض الله ، ٢٠١٧).

لذا تعد تنمية الوعي الاجتماعي لدى التلاميذ استثمارًا مستقبليًا في أفراد قادرين على تفعيل قدراتهم داخل المجتمع وتحقيق التغيير الإيجابي من خلال تفاعل إيجابي ومسؤول. فالمدرسة التي تُنشئ مناخًا مدروسًا شاملاً لتلك المهارات لا تساهم فقط في التفوق الأكاديمي للتلاميذ، بل في إعدادهم كمواطنين متوازنين اجتماعيًا ونفسيًا.

لهذا أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية الوعي الاجتماعي الذي يتم تطبيقه في الحياة العملية، مثل دراسة صفاء محمد (٢٠١٦) التي توصلت إلى أن الشخص الذي يمتلك مستوى مرتفعًا من الذكاء العاطفي، وهو جانب من جوانب الوعي الاجتماعي، يتميز بمستوى مرتفع في التحصيل الأكاديمي، ودراسة طاهر سعد حسن (٢٠١٨) التي أثبتت وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين ارتفاع مستوى أبعاد الكفاءة الاجتماعية للتلميذ وزيادة تحصيله الدراسي، حيث أظهرت الدراسة أن التلاميذ مرتفعي الكفاءة الاجتماعية كانوا الأعلى في التحصيل الدراسي، ودراسة Candia, C., et al (2019) التي أظهرت أن التلاميذ ذوي العلاقات التعاونية الأكثر يحققون نتائج تعلّم أفضل من ذوي العلاقات الأقل، ودراسة Palahan (2025) التي بينت أن التلاميذ الذين ينشطون اجتماعيًّا ويقومون بأدوار مركزية بين أقرانهم وأصدقائهم يمتلكون تحصيلًا أكاديميًا أعلى من غيرهم، وأن العزلة الاجتماعية لها تأثير سلبي على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

من هذا يتضح أن الوعي الاجتماعي يهيئ الفرد للتكيف مع المجتمع المحلي والعالمي من حوله، نظرًا لأن الوعي الاجتماعي يزود التلميذ بمهارة اتخاذ القرار، بما فيها قرارات التفوق الدراسي والقرارات الحياتية، ومهارات التفكير المنطقي، والمستقرئ للأدب التربوي في المجال يجد أن هناك ثمة قصور في تنمية أبعاد الوعي الاجتماعي رغم أهميتها. ومن الدراسات التي أشارت لهذا دراسة لمياء ياسين زغير (٢٠١٤)، ودراسة كمال الدين حسين (٢٠١٩)، ودراسة هند الشهرى (٢٠١٩)، ودراسة هدى حجازي و أسماء البنيان (٢٠٢٢). وقد أشارت هذه الدراسات إلى وجود ضعف في الوعي الاجتماعي لدى التلاميذ لذلك يحاول هذا البحث دراسة استخدام المدخل الإنساني في تدريس هذه الأبعاد لتعزيزها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، لما لأبعاد الوعي الاجتماعي من أهمية كبيرة.

يتضح مما سبق أهمية تنمية الوعي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام مداخل أو استراتيجيات حديثة، ومن أهمها المدخل الإنساني الذي يمكن من خلاله تنمية أبعاد الوعي الاجتماعي، لأن من سماته احترام مشاعر الآخرين، والتعاون الإيجابي معهم بما ينفع الفرد والمجتمع، وعدم الاعتداء على الناس ولا على دمائهم وأموالهم وأملاكهم ومعابدهم، واحترام قانون الدولة ودستورها، وهذه السمات هي من نتائج تنمية الوعي الاجتماعي.

ومن أبرز خصائص المدخل الانساني أيضًا أنه مدخل تدريسي يهتم بالعلاقات الإنسانية ويراعي مشاعر وحاجات التلاميذ، ويهتم بتكامل جوانب شخصياتهم، ويركز على التفاعل بين المعلم والتلاميذ، وبين التلاميذ فيما بينهم لتنمية مهارات الاتصال والتواصل لديهم، كما يهتم بمعرفة التلاميذ لذواتهم ليتمكن كل تلميذ من تحقيق ذاته واحترام ذوات الآخرين بناءًا على أن الاختلاف هو سُنَّة الحياة. كما يهدف هذا المدخل إلى تنمية النواحي الوجدانية لدى التلاميذ، فهو مدخل يتمحور حول التلميذ ويركز على تنمية شخصيته (إيمان عبدالحكيم أحمد وآخرون، ٢٠١٦: ٥٧٢-٥٧٣).

ويقوم المدخل الإنساني على التعلم المستمر المبني على العلاقات الإنسانية. وهذا يعني أن المدخل الإنساني يسهم في تنمية تفاعل التلاميذ مع الدراسات الاجتماعية من خلال توظيف مشاعرهم وانفعالاتهم في فهم الخبرات المتضمنة فى دروس الدراسات

الاجتماعية، كما يساعد التلاميذ في إبداع الكثير من الأفكار وربط التاريخ بالجوانب الإنسانية الشخصية لديهم (فوزية سالم إسديرة، ٢٠٢٠، ٢٥٠).

ومن ثم يمكن القول أن الوعي الاجتماعي والمدخل الإنساني يتفقان من حيث أنهما يركزان على احترام المشاعر، وتربية النشء على الأخلاق الحميدة والاحترام والمودة والإنسانية، حيث يهدفان إلى تعزيز العلاقات الإنسانية بين الفرد ومن يتعامل معهم على المستوى المحلي والعالمي، وتنمية العلاقات الاجتماعية واحترام خصوصيات الناس، وتطوير مهارات التفاعل الإنساني.

أولاً. مشكلة البحث:

من العرض السابق يتضح أن الدراسات السابقة أكدت على أهمية تدريس الوعي الاجتماعي وأبعاده لتهيئة التلاميذ للتكيف مع مستجدات الحياة اليومية، كما أشارت تلك الدراسات إلى وجود ضعف لدى التلاميذ في الوعي الاجتماعي مثل دراسة سامح إبراهيم عوض الله (٢٠١٧)، ودراسة هند محمد علي (٢٠١٩)، و Candia, C., et al (2019) ، و محمد عدنان العزاوي (٢٠٢٥) و Palahan, S (2025) .

كما أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية تناول المدخل الإنساني والوعي الاجتماعي، مثل دراسة لمياء ياسين زغير (٢٠١٤)، ودراسة إيمان عبد الحكيم أحمد وآخرون (٢٠١٦)، ودراسة كمال الدين حسين (٢٠١٩)، ودراسة هدى محمود حسن وأسماء بنت محمد البنيان (٢٠٢٢). وأشارت هذه الدراسات إلى وجود ضعف في الوعي الاجتماعي لدى التلاميذ. ومن ثم تمثلت مشكلة البحث الحالي في وجود قصور أو ضعف لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في الوعي الاجتماعي. ومما أكد إحساس الباحث بالمشكلة ما يلي:

- نتائج الدراسات السابقة والتي أشارت إلى ضعف مستوى تلاميذ المرحلة الإعدادية في الوعي الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
- كما أشارت الدراسة الاستكشافية التي قام بها الباحث لتلاميذ المرحلة الإعدادية في مدرسة الجازوي الإعدادية بإدارة إطسا التعليمية، إلى ضعف مستوى تلاميذ المرحلة الإعدادية في الوعي الاجتماعي، حيث تم تطبيق

الدراسة الاستكشافية على مجموعة من (٤٠) تلميذًا، وحصل ٨٥٪ منهم على درجات أقل من المتوسط، وحصل ١٥٪ على درجات فوق المتوسط. وقد احتوى المقياس الاستكشافي على (٢٠) عبارة لقياس الأبعاد الأربعة للوعي الاجتماعي لدى التلاميذ، ويوضح جدول (١) نتائج المقياس الاستكشافي.

جدول (١)

نتائج المقياس الاستكشافي

ن	عدد	الدرجة	عدد	الدرجة	المجموع
٢٠	٦	٣٠	١	٤٠	
	٤	٢٥	١	٤٥	
	٤	٢٠	١	٤٠	
	٣	١٥			
المجموع	١٧		٣		٢٠

يوضح جدول (١) أن (١٧) تلميذًا وتلميذة (٨٥٪) حصلوا على درجة أقل من المتوسط، وهو (٣٥) درجة، وأن (٣) تلاميذ (١٥٪) حصلوا على درجات أعلى من المتوسط.

مما سبق يتضح أن الدراسات والبحوث السابقة والدراسة الاستكشافية أكدت ضعف مستوى التلاميذ في الوعي الاجتماعي. وتطلب الأمر ضرورة إعداد برنامج مقترح في التاريخ قائم على المدخل الإنساني لتنمية الوعي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. ومن هنا جاء هذا البحث: "برنامج مقترح في التاريخ قائم على المدخل الإنساني لتنمية الوعي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية."

ويحاول البحث الحالي الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج مقترح في التاريخ قائم على المدخل الإنساني لتنمية الوعي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما أبعاد الوعي الاجتماعي اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية؟
٢- ما صورة برنامج مقترح في التاريخ قائم على المدخل الإنساني لتنمية الوعي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
٣- ما فاعلية البرنامج المقترح في التاريخ القائم على المدخل الإنساني لتنمية الوعي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

ثانيًا. أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية البرنامج المقترح في التاريخ القائم على المدخل الإنسانى لتنمية الوعي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعلللدادية.

ثالثًا. أهمية البحث:

قد يفيد هذا البحث الفئات الآتية:

١- المتعلمون: مساعدة التلاميذ على اكتساب وتنمية الوعي الاجتماعي لديهم.
٢- المعلمون: مساعدة معلمي الدراسات الاجتماعية في الاستفادة من البرنامج المقترح في تنمية الوعي الاجتماعي لدى التلاميذ.
٣- مطورو ومصممو المناهج: مساعدة مصممي المناهج على تضمين أبعاد الوعي الاجتماعي في مناهج التاريخ للمرحلة الإعدادية ووضع الخطط لتنميتها.
٤- الباحثون: فتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات المرتبطة بالمدخل الإنساني والوعي الاجتماعي.

رابعًا. فروض البحث: يحاول البحث الحالي التحقق من صحة الفروض التالية:

١- يوجد فرق دال إحصائيًّا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في التعاطف لصالح القياس البعدى.
٢- يوجد فرق دال إحصائيًّا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الإدراك الاجتماعي لصالح القياس البعدى.
٣- يوجد فرق دال إحصائيًّا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الوعي الثقافي لصالح القياس البعدي.

٤- يوجد فرق دال إحصائيًّا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في احترام التنوع لصالح القياس البعدي.

٥- يوجد فرق دال إحصائيًّا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الدرجة الكلية لمقياس الوعي الاجتماعي لصالح القياس البعدى.

خامسًا. منهج البحث: سوف يستخدم البحث الحالي المنهجين الآتيين:

١- المنهج الوصفى :في وصف وتحديد مشكلة البحث وإعداد الإطار النظري وأدوات البحث، وذلك من خلال الاطلاع على الدراسات والأدبيات ذات الصلة.

٢- المنهج التجريبي التصميم شبه التجريبي (ذات المجموعة الواحدة)، لاختبار تأثير المتغير المستقل (البرنامج المقترح) على المتغيرات التابعة (الوعي الاجتماعي.)

سادسًا. حدود البحث:

١) التزم البحث الحالي بالحدود الآتية:

- **الحدود المكانية**: تم تطبيق هذا البحث في إحدى المدارس الإعدادية بمحافظة الفيوم، من المدارس القريبة من محل سكن ومكان عمل الباحث.
- **الحدود البشرية**: تم تطبيق هذه الدراسة على مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي لتعلق البحث الحالي بالمرحلة الإعدادية.
- الحدود الزمنية: العام الدراسي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥.

٢) **الحدود الموضوعية**: تمثلت في:

- المدخل الإنساني، وأبعاد الوعي الاجتماعي، حيث تم تضمين هذه الحدود في ثلاث وحدات في البرنامج المقترح.

سابعًا. أدوات البحث: تمثلت أدوات البحث فيما يلى:

١- المواد التعليمية:

- قائمة بأبعاد الوعي الاجتماعي الأربعة.
- كتاب التلميذ.
- دليل المعلم.

٢- أدوات القياس:

١- مقياس الوعي الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الإعدادية. (إعداد الباحث)

ثامنًا. إجراءات البحث:

أولًا: للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث وهو: "**ما أبعاد الوعي الاجتماعي اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية؟**":

١) استقراء البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الوعي الاجتماعي، واستراتيجيات التدريس الحديثة.

٢) إعداد قائمة بأبعاد الوعي الاجتماعي اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

٣) عرض القائمة على مجموعة من المحكمين لتحديد مدى مناسبتها.

ثانيًا: للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، وهو: " **ما صورة برنامج مقترح في التاريخ قائم على المدخل الإنساني لتنمية الوعي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟**"

لبناء وتصميم البرنامج المقترح تم اتباع الخطوات التالية:

- مراجعة الأدبيات التربوية التى تناولت كيفية بناء وتصميم البرامج التعليمية.
- مراجعة الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية التى تناولت الوعي الاجتماعي.
- عرض كتاب التلميذ ودليل المعلم على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس لتحديد مدى صلاحيتهما للتطبيق.

ثالثًا: للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، وهو: "**ما فاعلية البرنامج المقترح في التاريخ القائم على المدخل الإنساني لتنمية الوعي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟**":

بناء أدوات القياس

١- إعداد مقياس الوعي الاجتماعي.

٢- ضبط المقياس إحصائيًا.

٣- اختيار مجموعة البحث، وهم مجموعة من تلاميذ الصف الثانى الاعدادى من إحدى مدارس محافظة الفيوم، لتطبيق واختبار فاعلية البرنامج المقترح.

- تطبيق مقياس الوعي الاجتماعي قبليا على مجموعة البحث.
- تدريس البرنامج المقترح للتلاميذ مجموعة البحث.
- تطبيق مقياس الوعي الاجتماعي بعديًّا على مجموعة البحث.

رابعًا: تحليل النتائج ومعالجتها إحصائيًّا.

خامسًا: تفسير النتائج ومناقشتها.

سادسًا: تقديم التوصيات والمقترحات بناءًا على نتائج البحث.

تاسعًا. مصطلحات البحث:

تمثلت مصطلحات البحث فيما يلي:

المدخل الانساني

هو مجموعة من الإجراءات والأساليب التي يستخدمها المعلم لمراعاة حاجات التلاميذ الإنسانية وإدارة الصف الدراسي في جو من العلاقات الجيدة بين المعلمين والتلاميذ، وبين التلاميذ أنفسهم، فالمدخل الإنساني مجموعة خطوات تفاعلية بين المعلم والتلميذ تقوم على فحص وتحليل المشاعر الشخصية والعلاقات والقيم الإنسانية بدقة (فوزية سالم إسديرة، ٢٠٢٠، ٢٤٨). كما يعرَّف بأنه: المدخل الذي يراعى حاجات التلميذ وأن التلميذ محور عملية التعلم، ويؤكد على احترام شخصيته وتقدير مشاعره، والاهتمام بتنمية جميع الجوانب العقلية والوجدانية والاجتماعية، والعمل على توفير بيئة صفية مناسبة تساعد التلميذ على التعاون داخل الصف (إيمان إسماعيل أحمد وآخرون، ٢٠١٦، ٣١٤).

ويعرِّفه الباحث إجرائيًّا بأنه: مجموعة من الإجراءات والأساليب، التي يستخدمها المعلم لمراعاة الحاجات الإنسانية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، ولإدارة الصف الدراسي في جو من العلاقات الجيدة بينه وبين التلاميذ من جهة، وبين التلاميذ أنفسهم من جهة أخرى.

الوعي الاجتماعي

الوعي الاجتماعي هو ما يكتسبه الفرد عبر مراحل العمر المختلفة من خلال غرس القيم والاتجاهات الإيجابية والإمداد بالمعارف، ما يؤدي إلى تشكيل سلوك الفرد نتيجة إدراكه للواقع الاجتماعي بأبعاده المختلفة (هدى حجازي وأسماء البنيان، ٢٠٢٢).

ويعرّفه الباحث إجرائيًّا بأنه: مجموعة الأفكار والمشاعر والسلوكيات التي تمثل إدراك التلميذ لواقعه الاجتماعي من خلال تأثره بأحداث حياته والبيئة المحيطة به، واستيعابه لأبعاد الوعي الاجتماعي الأربعة، وهي: التعاطف، الإدراك الاجتماعي، الوعي الثقافي، واحترام التنوع.

عاشرًا: الدراسات السابقة:

اشتملت البحوث والدراسات السابقة على دراسات عربية وأخرى أجنبية، تناولت محوري المدخل الإنساني، والوعي الاجتماعي.

دراسات المدخل الإنساني:

١- دراسة ضياء الدين (٢٠١٤)، والتي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي مقترح مبني على المدخل الإنساني في تعزيز المظاهر الوجدانية للطلبة المعلمين بقسم التاريخ. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (١٥) طالبًا وطالبة بكلية التربية. وتوصلت الدراسة إلى تحقق الأثر الإيجابي للبرنامج التدريبي المقترح القائم على المدخل الإنساني في تعزيز الجوانب الوجدانية لطلبة الجامعة.

٢- دراسة ميساء حمزة (٢٠٢٣)، والتي هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج مقترح مبني على المدخل الإنساني في تعزيز مهارات التفكير الفلسفي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لجمع وتحليل البيانات. وبلغت عينة الدراسة (٤١) تلميذًا وتلميذة في الصف السادس الابتدائي. وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج المقترح المبني على المدخل الإنساني في تعزيز مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٣- دراسة Delgado & Lozada (٢٠٢٣) ، والتي هدفت إلى تصميم إستراتيجية تعليمية قائمة على المدخل الإنساني لتحسين تعلم اللغة الإنجليزية لطلاب الريف، بلغت عينة الدراسة (٣٠) معلمًا من معلمي اللغة الإنجليزية باستخدام المنهج الوصفي. وكشفت النتائج أن المعلمين في الريف يستخدمون في الغالب استراتيجيات تعليمية تعاونية ومباشرة وتقليدية، وأن عملية التعليم والتعلم تتركز أساسًا على المعلمين. كما تبين أنه على الرغم من أن بعض ممارسات تدريس المعلمين في الريف قد تركز على بعض الأبعاد الإنسانية، إلا أن ذلك لا يعني أن لديهم معرفة واسعة حول المدخل الإنساني

الذي يمكنهم من وضع أبعاد توجيهية تعليمية قائمة على الإنسانية يجب اتباعها في تدريس اللغة الإنجليزية لطلاب الريف.

دراسات الوعي الاجتماعي:

٤- دراسة لمياء زغير (٢٠١٤)، والتي هدفت إلى معرفة تأثير برنامج تدريبي في تنمية الوعي الاجتماعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة. بلغت عينة الدراسة (٦٠) تلميذًا. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتوصلت النتائج إلى ضرورة تنمية الوعي الاجتماعي لدى التلاميذ من خلال البرامج التدريبية أو الاستراتيجيات التدريسية المناسبة.

٥- دراسة لمياء زغير (٢٠١٤)، والتي هدفت إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الاجتماعي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة أبها. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (١٠٢٨) بواقع (٧٩٧) من الإناث و (٢٣١) من الذكور. وقد توصل الدراسة إلى فاعلية منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الاجتماعي لدى مجموعة الدراسة.

٦- دراسة محمد العزاوي (٢٠٢٥)، والتي هدفت إلى معرفة فاعلية نموذج التفكير النشط في تنمية الوعي الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الإعدادية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأظهرت الدراسة الأثر الإيجابي لأنموذج التفكير النشط في تنمية الوعي الاجتماعي لدى الطلاب.

مدى استفادة الباحث من الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة التي اعتمد عليها الباحث في البحث الحالي، استفاد الباحث من هذه الدراسات في اختيار تحديد موضوع البحث الحالي، ومشكلة البحث، واختيار المنهج الملائم والأدوات المناسبة، والرؤى النظرية للبحث، وصياغة النتائج وتفسيرها، وتقديم المقترحات والتوصيات.

الإطار النظري

تناول الإطار النظري ثلاثة محاور، هم: المدخل الإنساني، الوعي الاجتماعي، ودور التاريخ في تنمية الوعى الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

المحور الأول – المدخل الإنساني

١) مفهوم المدخل الإنساني:

هناك العديد من التعريفات التي تناولت المدخل الإنساني، أبرزها ما يلي: (أبو طالب، ٢٠١٧)

- المدخل الإنساني هو المدخل الذى يكون فيه المعلم متقبلاً وراعياً لتلاميذه وذلك بمحاولة إشباعه لحاجاتهم بالصبر والتفهم والاحترام وأن يكون متعلقاً ومرتبطاً بهم إنسانياً، بحيث يترجم ذلك إلى سلوكيات من خلال تدريسه وتعامله مع تلاميذه بعلاقات صحيحة.
- المدخل الإنساني يقصد به مجموعة من الإجراءات والأساليب التي يتبعها المعلم في ضوء مراعاة طبيعة وحاجات التلاميذ الإنسانية وإدارة الصف الدراسي في إطار جودة العلاقات بين المعلمين وتلاميذهم وبين التلاميذ وبعضهم البعض.
- وتعرفه بهيرة شفيق (٢٠١٥) بأنه "المنهج الإنسانى أو منهج الاتصال التفاعلي، الذى يمكن اعتباره رد فعل ضد النماذج التكنولوجية فى التعليم، والتى اتهمت بكونها تسعى إلى خلق الإنسان الآلى، فى حين ينبغى النظر إلى التعليم كنشاط إنسانى يهدف إلى خدمة الإنسان كإنسان. وأن يكون للمنهج بعد يراعى حرية الاختيار والقول والفعل والمشاركة والتفاعل. وضرورة قبول المتعلمين لفكرة تحمل مسئولية تعليم أنفسهم واتخاذ القرارات بأنفسهم".

وباستقراء التعريفات السابقة توصل الباحث للتعريف الإجرائي التالي للمدخل الإنساني:

"المدخل الذى يراعى حاجات التلاميذ ويعمل على تنمية العلاقات الإنسانية وروح التعاون والعمل الجماعي فيما بينهم، وتنمية العلاقة بينهم وبين معلميهم، ويسهم بدور بارز في عملية التنشئة الاجتماعية وينمى الشعور الوطني والقومي لديهم

بما يحقق تكوين الانسان والمواطن الصالح الواعي المستنير الذى يساهم فى تطوير نفسه ومجتمعه".

٢) أبعاد المدخل الإنساني في العملية التعليمية:

ترتكز أفكار الاتجاه الإنساني فيما يختص بعملية التعليم والتعلم على مجموعة من الأسس والأبعاد التي يمكن إيجازها فيما يلى: (وفاء عشري، ٢٠١٢)

أ. جميع التلاميذ لديهم ميلاً طبيعياً للتعلم والقدرة على تحقيق ذواتهم من خلال توافر بيئة ملائمة لتنمية ودعم شخصياتهم، كما أن دافعية التلاميذ للتعلم سوف تستمر خلال حياتهم مالم تقابلهم ظروف تعوق هذه الرغبة.

ب. يؤكد أصحاب المدخل الإنساني على أن العملية التعليمية تصبح أكثر يسراً وأعمق مغزى عندما تتم فى جو خالٍ من التهديد بالنسبة للتلميذ، فشعور التلميذ بالاطمئنان يساعده على التعلم بصورة أفضل.

ج. اهتمام عملية التعلم بالمشاعر والأحاسيس بنفس قدر اهتمامها بالمعرفة، لذلك يجب عدم الفصل بين الجوانب المعرفية وجوانب التعلم الأخرى انطلاقاً من التكوين الكلى للإنسان وتنمية قدراته المختلفة ولحفظ توازن الطبيعة الإنسانية من خلال الاهتمام بجوانبها الروحي والمادي.

د. يجب أن يعتمد التعلم على الحب والاهتمام والارتباط حيث أن الأحداث أو العناصر التى لها ارتباط فيما بينها والتى لها ارتباط شخصى بالتلاميذ تخلق فيهم حباً واهتماماً عميقاً وتجعلهم يحتفظون بتعلمهم، حيث يحدث التركيز عندما يكون العقل منغمساً كلياً فى شىء يهمه أو يحبه دون سواه.

٣) دور المعلم في ضوء المدخل الإنساني:

في إطار التدريس باستخدام المدخل الإنساني يختلف دور المعلم والتلميذ عن دورهما الذى ألفناه فى حجرات الدراسة التقليدية من حيث أن التلميذ مجرد متلقى سلبى للمعرفة وأن مسئولية التعلم تقع على المعلم فقط، فنجد أن دور المعلم في ضوء المدخل الإنساني يتغير ليتمثل في: (السعيد الجندي، ٢٠١١)

أ. أن يكون متفهمًا لأى سلوك يقوم به التلميذ ويحلل هذا السلوك ويقومه ويوجهه إلى السلوك الصحيح وأن يُظهر الدفء والاستجابة والاهتمام بالتلميذ ويرحب بأفكاره ويوجهه ويرشده.

ب. أن يتفهم المعلم خصائص وحاجات واهتمامات ومتطلبات التلاميذ ونقاط القوة والضعف لديهم والعوامل التى تسهل أو تعطل تعلمهم فينوع فى الأنشطة التى تقابل هذه الحاجات حتى يستطيع أن يتواصل مع أفكار تلاميذه مما يسهل عليهم فهم المادة العلمية ويزيد دافعيتهم نحو التعلم.

ج. أن يثق المعلم فى قدرات تلاميذه ويسألهم عن آرائهم ويستخدمها كعامل مساعد فى تدريسه ويمدحهم فى الفصل ويتجنب نقدهم بطريقة لاذعة ويعطيهم مسئولية تعلمهم ويشعرهم بأهميتهم مهما كان مستواهم ويعطى لهم الفرصة للشعور بالأمن والتقدير والنجاح.

د. أن يتيح المعلم الفرصة لتلاميذه للاندماج فى أنشطة ومواقف تعليمية تتطلب منهم التركيز والتعمق فى التفكير والانغماس الكلى فى التعلم والمشكلات المطروحة وإتاحة الفرصة لهم للاكتشاف والابتكار والتي تشحن التلاميذ بالحب والفرح والخوف والقلق والغموض حتى يعيشوا خبرة الذروة.

ه. أن يستثير المعلم جوانب الفضول وحب الاستطلاع لدى التلاميذ من خلال إلقاء أسئلة عليهم تتطلب الاكتشاف والابتكار مثل: لماذا؟، كيف؟ ماذا يمكن أن يحدث لو؟ ليستخرج المعلم من خلالها الاستجابات التى تظهر معرفة التلاميذ ومسارات تفكيرهم، كما يجب على المعلم أن يعزز التلاميذ ويشجعهم مما يحقق لهم الشعور بالرضا والسعادة.

المحور الثاني – الوعي الاجتماعي

١) مفهوم الوعي الاجتماعي

الوعي الاجتماعي هو إدراك الفرد لذاته كفرد وكعضو في المجتمع المحيط، وإدراكه للعالم من حوله. فالوعي الاجتماعي هو كل ما يرتبط بفكر الفرد وسلوكه وقيمه وأهدافه. وهكذا يشير الوعي الاجتماعي إلى كل مدركات الإنسان عما حوله

من تفاعلات لمتغيرات وثوابت محلية ووطنية وعالمية تؤثر قي حياته الخاصة والعامة (سامح عبدالخالق، ٢٠١٧: ١٩).

وبهذا يمكن القول أن تدريس الوعي الاجتماعي للتلاميذ لابد أن يشمل ما يلي:

- إدراك التلميذ لدوره تجاه ذاته وتجاه مجتمعه.
- فهم التلميذ للعالم من حوله ومدى تأثير الأحداث العالمية عليه.
- إدراك التلميذ لدوره الحالي والمستقبلي تجاه بعض القضايا المحلية والعالمية.

٢) أهمية الوعي الاجتماعي:

تتمثل أهمية الوعي الاجتماعي فيما يلي (محمود حافظ أحمد، ١٩٩٧؛ كمال الدين حسين، ٢٠١٩):

تحسين العلاقات الشخصية:

يساعد الوعي الاجتماعي على بناء علاقات صحية وقوية مع الآخرين من خلال فهمهم والتواصل معهم بشكل فعال.

النجاح في العمل:

يسهم في تحقيق النجاح في العمل من خلال القدرة على التعاون مع الزملاء وفهم احتياجات العملاء.

المشاركة الفعالة في المجتمع:

يساعد على المشاركة الإيجابية في المجتمع من خلال فهم القضايا الاجتماعية والمساهمة في حلها.

تحسين الصحة النفسية:

يمكن أن يؤدي إلى تحسين الصحة النفسية من خلال تقليل التوتر وتعزيز الشعور بالانتماء.

التعامل مع النزاعات:

يساهم الوعي الاجتماعي في التعامل مع النزاعات بطريقة بناءة من خلال فهم وجهات النظر المختلفة.

التأمل واليقظة الذهنية:

ممارسة التأمل واليقظة الذهنية لزيادة الوعي باللحظة الحالية والتركيز على المشاعر.

ممارسة التعاطف:

محاولة فهم وجهات نظر الآخرين ومشاعرهم.

التفاعل مع الآخرين:

الانخراط في مواقف اجتماعية مختلفة والتفاعل مع مجموعة متنوعة من الأشخاص.

طلب التعليقات:

طلب ملاحظات من الآخرين حول سلوك الفرد في المواقف الاجتماعية المختلفة.

المشاركة في الأنشطة المجتمعية:

الانخراط في الأنشطة التي تعزز الوعي بالقضايا الاجتماعية.

٣) أبعاد الوعي الاجتماعي:

تشمل الوعي الاجتماعي قدرة الفرد على فهم واستجابة الإشارات والمعايير الاجتماعية، بما في ذلك التعاطف، والتصور الاجتماعي، والوعي الثقافي. وهو يتضمن التعرف على مشاعر الآخرين وفهمها، وتفسير الإشارات غير اللفظية، وتقدير السياق الثقافي للتفاعلات الاجتماعية.

وفيما يلي تفصيل للأبعاد الأربعة للوعي الاجتماعي (محمد العزاوي، ٢٠٢٥):

١. التعاطف:

القدرة على فهم ومشاركة مشاعر شخص آخر. ويشمل ذلك اخذ وجهات النظر والتعرف على مشاعر الآخرين، بما فيها أفواههم وأحزانهم واحباطاتهم.

٢. الإدراك الاجتماعي:

الوعي بالإشارات غير اللفظية والقدرة على تفسيرها، مثل لغة الجسد وتعابير الوجه، لفهم مشاعر الآخرين أو ما قد يفكرون به.

٣. الوعي الثقافي:

فهم المعايير والقيم والتوقعات الخاصة بالثقافات والمجموعات الاجتماعية المختلفة. ويشمل ذلك الاعتراف بأن ما يعتبر مناسبا أو مقبولا في ثقافة ما قد لا يكون في ثقافة أخرى.

٤. احترام التنوع:

التعرف على المنظورات والخبرات الفريدة للأفراد من مختلف الخلفيات وتقييمها. وهذا ينطوي على إحترام الاختلافات وتعزيز الشمولية.

هذه العناصر الأربعة للوعي الاجتماعي مهمة لبناء علاقات قوية، والتعامل مع المواقف الاجتماعية بفعالية، وتعزيز التفاعلات الإيجابية مع الآخرين.

المحور الثالث – دور التاريخ في تنمية الوعى الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية:

للتاريخ دور في تنمية الوعي الاجتماعي لأن التاريخ نفسه يعتبر أحد العلوم الاجتماعية. وتسهم دروس التاريخ في اكتساب التلميذ المفاهيم والحقائق والاتجاهات والقيم التي ترتبط بشكل مباشر بالمجتمع. وبالتالي تؤدي دراسة التاريخ إلى تطوير

الوعي الاجتماعي، وتمكين التفكير الناقد تجاه المعايير والقيم الاجتماعية، وتعزيز التعاطف من خلال التنوع الثقافي، وتسليط الضوء على القضايا الاجتماعية المرتبطة بالتاريخ، وتمكين المشاركة المدنية الواعية كدرس مستفاد من دروس التاريخ (Fredrickson, 2015).

ومن ثم، هناك علاقة وطيدة بين التاريخ والوعي الاجتماعي، حيث يؤدي التاريخ دورًا كبيرًا في هذا المجال، يمكن تفصيله كالتالي:

١. تشكيل الحاضر:

يبدأ الوعي الاجتماعي بفهم السياق التاريخي للظواهر الاجتماعية المعاصرة، لأن التاريخ يكشف عن أصولها وتطورها. فالاحتلال مثلًا هو عملية تاريخية ملموسة شكلت الفوارق الاقتصادية العالمية، والتوترات الثقافية التي لا تزال قائمة اليوم (Getz & Streets-Salter, 2011). كما أن تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، وهي حقيقة تاريخية، أحدثت تغيرات كبيرة في المجتمعات الغربية، وبعد أن سادت مبادئ حقوق الإنسان، نال العبيد حريتهم، وصاروا جزءًا من المجتمع الغربي الذي يعيشون فيه، لهم نفس حقوق المواطن الغربي، وعليهم نفس الواجبات، مما ساهم كثيرًا في تنمية الوعي الاجتماعي لديهم (Fredrickson, 2015).

٢. تنمية التفكير الناقد

التفكير الناقد نتيجة طبيعية لتنمية الوعي الاجتماعي، وتسهم دراسة التاريخ في تعزيز التفكير الناقد، من خلال تحليل الأحداث التاريخية، وتقييم مصادر المعلومات، واستخلاص الدروس المستفادة وتطبيقها بصورة تتفق مع متطلبات الحاضر وظروفه. ويشكل هذا المنظور التاريخي ضرورة أساسية للوعي الاجتماعي، وتمكين الأفراد من تحديد الخطاب المعاصر المناسب، وتقديم حلول للمشاكل الاجتماعية المعقدة (Syaputra, et al., 2018).

٣. تعزيز التعاطف وفهم مختلف التجارب

يوفر التاريخ فرصة كبيرة للوصول إلى التجارب الحية لأشخاص مختلفين عن الوقت الحاضر، من حيث الثقافة، والطبقة، والعرق، والجنس، والأيديولوجيا. إن قراءة روايات المظلومين وتاريخ المجتمعات المهمشة، تعزز التعاطف، وهو بعد من

أبعاد الوعي الاجتماعي (NAMLI, 2013). كما أن فهم السياق التاريخي لمختلف الممارسات الثقافية أو المعتقدات الدينية، يعزز التسامح، ويكافح التحيز القائم على الجهل. وهذا التعاطف، الناشئ عن الانخراط مع وجهات نظر تاريخية متنوعة، يشكل أهم جوانب الوعي الاجتماعي الهادف، والذي يسمح للأفراد بالتواصل مع حقائق الآخرين، والاعتراف بصحة التجارب التي عايشوها في أماكن أخرى (Headrick, 2000).

٤. تسليط الضوء على المسائل العامة

يكشف التاريخ عن أنماط موضوعات متكررة مثل الصراع، والتعاون، والقمع، والمقاومة، والتقلبات الاقتصادية، والتغير الاجتماعي. إن إدراك هذه الأنماط يشكل أهمية كبيرة في فهم القضايا الاجتماعية في الوقت الحاضر. فمثلًا، توفر دراسة الظروف الاقتصادية والسياسية التي أدت إلى الفاشية في القرن العشرين، رؤى مهمة في التعرف على العلامات التحذيرية للسلطوية وتآكل المعايير الديمقراطية اليوم (Abolghasem Rasouli, 2021). ويوفر تحليل أزمات الصحة العامة في الماضي، أو التدهور البيئي، دروسًا مفيدة لمعالجة التحديات المعاصرة (McNeill, 2010). ويشكل هذا الفهم ضرورة أساسية للوعي الاجتماعي الفعال الذي يستفيد من كوارث الماضي في وضع طرق لتجنبها في الوقت الحاضر.

٥. تمكين المشاركة المدنية

إن دراسة الحركات الاجتماعية الماضية، زدراسة استراتيجياتها، ونجاحاتها، وفشلها، والتضحيات التي تنطوي عليها، يوفر الإلهام والدروس العملية للذين يسعون إلى إحداث تغيير إيجابي في مجتمعاتهم المحلية (Read, 2016). من هذا يمكن استنتاج أن التاريخ يشير إلى إمكانية التغيير، وغالبا ما يكون التغيير مدفوعًا بالعمل الجماعي القائم على فهم مظالم الماضي وطموحاته. وبالاستعانة بمنظور تاريخي صحيح، يستطيع الأفراد أن يشاركوا بإيجابية في الحوار المدني، وأن يسهموا في تشكيل مستقبل أكثر عدلًا وإنصافًا.

ويرى الباحث أن التاريخ يشكل الوعي الاجتماعي، حيث أن الأحداث التاريخية والتحولات الاجتماعية تؤثر على قيم ومعتقدات الأفراد والمجتمعات. كما أن الوعي التاريخي يمكن أن يؤثر على السلوك الاجتماعي للفرد، حيث أن فهم التاريخ يمكن أن يدفعه إلى المشاركة في القضايا الاجتماعية والمساهمة في التغيير. وتساعد دراسة التاريخ في فهم التغيرات التي طرأت على الوعي الاجتماعي عبر الزمن، وكيف تطورت القيم والمعتقدات الاجتماعية. ويسهم التاريخ في بناء الوعي بالهوية الاجتماعية والثقافية للفرد والمجتمع.

حادي عشر: إجراءات البحث

١) أدوات البحث:

١- مقياس الوعي الاجتماعي:

استخدم الباحث مقياس الوعي الاجتماعي، والذي تم التحقق من خصائصه السيكومترية، من خلال التحقق من صدق الاختبار وثباته واتساقه الداخلي بالإجراءات الإحصائية والمنهجية إلى أن تمت صياغة المقياس في صورته النهائية، والتي تضمنت أربعة أبعاد، هي: التعاطف، الإدراك الاجتماعي، الوعي الثقافي، واحترام التنوع ، ثم تم تطبيق هذا المقياس على المجموعة التجريبية، بعد تدريس البرنامج المقترح.

ولتصميم مقياس الوعي الاجتماعي، اتبع الباحث الإجراءات التالية:

- **تحديد هدف المقياس:**

هدف مقياس الوعي الاجتماعي إلى قياس فاعلية البرنامج المقترح في التاريخ القائم على المدخل الإنساني في تنمية الوعي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. وقد قام الباحث بتصميم هذا المقياس بعد اطلاعه على الأدبيات والبحوث والدراسات المتعلقة بالوعي الاجتماعي وطرق تدريسه.

- **تحديد نوع المقياس:**

قام الباحث بتصميم مقياس الوعي الاجتماعي حيث تكوَّن من (٢٠) مفردة تتبع مقياس لوكيرت الخماسي، لقياس الأبعادالأربعة للوعي الاجتماعي، وهي: التعاطف،

الإدراك الاجتماعي، الوعي الثقافي، واحترام التنوع؛ من خلال مواقف حياتية، حيث تتدرج درجات الاختيارات الخمس كالتالي: ٥ (موافق جدًّا)، ٤ (موافق)، ٣ (محايد)، ٢ (غير موافق)، ١ (غير موافق جدًّا)، وبالتالي النهاية العظمى للمقياس (١٠٠) درجة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام الباحث بالتحقق من صدق وثبات المقياس كما يلي:

- **ثبات المقياس:**

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

معامل ألفا كرونباخ: تم حساب الثبات بمعامل ألفا كرونباخ للاختبار، وقد بلغ قوام عينة البحث (٤٠) من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، كما يبينه جدول (٢).

التجزئة النصفية: تم حساب الثبات بالتجزئة النصفية بحساب معاملات الارتباط بين عبارات الاختبار على النصفين الفردي والزوجي، كما يبينه جدول (٢).

جدول (٢).

قيم الثبات بمعامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

الأبعاد	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
التعاطف	5	0.795	0.702
الإدراك الاجتماعي	5	0.837	0.890
الوعي الثقافي	5	0.782	0.853
احترام التنوع	5	0.830	0.902
الاختبار ككل	20	0.842	0.934

يوضح جدول (٢) أن قيم معامل ألفا كرونباخ في أبعاد الاختبار ، والاختبار ككل، أكبر من (٠,٧)، كما يتبين أن التجزئة النصفية أكبر من (٠,٧)، وهذا ثبات مرتفع للمقياس.

- **الاتساق الداخلي للمقياس:**

تم تطبيق المقياس على المجموعة التجريبية، وقوامها (٤٠) تلميذًا وتلميذة من الصف الثاني الإعدادي، ثم قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لمفردات وأبعاد المقياس، بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة (سؤال) والبُعد التابعة له، كما هو موضَّح في جدول (٣).

جدول (٣)
معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له

معاملات الارتباط							
رقم المفردة	التعاطف	رقم المفردة	الإدراك الاجتماعي	رقم المفردة	الوعي الثقافي	رقم المفردة	احترام التنوع
1	0.574**	6	0.545**	11	0.645**	16	0.522**
2	0.566**	7	0.666**	12	0.652**	17	0.655**
3	0.677**	8	0.596**	13	0.711**	18	0.618**
4	0.578**	9	0.588**	14	0.555**	19	0.569**
5	0.544**	10	0.620**	15	0.633**	20	0.701**

**** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)**

يتبين من جدول (٣) أن معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له مرتفعة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، بما يشير إلى اتساق داخلي مرتفع للمفردات مع الأبعاد. كما حسب الباحث معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد بالدرجة الكلية للمقياس وجدول (٤) يوضح الآتي:

جدول (٤)
معاملات الارتباط بين درجة كل بعد بالدرجة الكلية لمقياس الوعي الاجتماعي

البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
التعاطف	.763**
الإدراك الاجتماعي	.640**
الوعي الثقافي	.570**
احترام التنوع	.684**

يتضح من جدول (٤) أن معاملات ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس مرتفعة، ودالة إحصائيًا، عند مستوى دلالة (٠,٠١)، بما يشير إلى اتساق داخلي مرتفع للأبعاد مع الدرجة الكلية.

المعالجة الإحصائية للنتائج:

للتحقق من صحة فروض الدراسة بوجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في أبعاد الوعي الاجتماعي (التعاطف، الإدراك الاجتماعي، الوعي الثقافي، واحترام التنوع) لصالح القياس البعدي، قام الباحث باستخدام اختبار "ت"، المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، على التعاطف، وجدول (٥) يوضح النتائج:

جدول (٥)

قيم اختبار "ت" بين القياسين القبلي والبعدي في أبعاد الوعي الاجتماعي

المتغير	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	قيمة الاحتمال	
التعاطف	القبلي	1.60	.859	-12.081	٣٩	.000	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	البعدي	5.49	1.508				
الإدراك الاجتماعي	القبلي	1.83	.615	-26.093			
	البعدي	7.27	.915				
الوعي الثقافي	القبلي	1.86	.754	-23.749			
	البعدي	6.43	1.030				
احترام التنوع	القبلي	1.60	.898	-14.767			
	البعدي	5.17	1.154				
المقياس	القبلي	10.30	1.601	-37.820			

ككل	البعدي	35.80	4.106				

يتضح من جدول (٥) أن قيم "ت" تراوحت بين (12.081-) و (26.093-) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، مما يعني وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، لصالح القياس البعدي على أبعاد الوعي الاجتماعي الأربعة، وكذلك في الدرجة الكلية للمقياس، حيث بلغت قيمة "ت" (37.820-).

كما أن القياس القبلي للأبعاد تراوح بين (1.60) و (1.86)، بينما تراوح القياس البعدي بين (5.17) و (7.27)، والقياس القبلي للمقياس ككل (10.30)، والبعدي (35.80)، مما يشير إلى تنمية الأبعاد الأربعة للوعي الاجتماعي، وبالتالي تعزيز مستوى الوعي الاجتماعي وتنميته لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق تجربة البحث، مما يبين صحة فروض الدراسة، وتحقق الهدف الرئيس من البحث، وهو **"توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الدرجة الكلية للوعي الاجتماعي لصالح القياس البعدي"**.

وبذلك تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة التي أكدت على أهمية تنمية الوعي الاجتماعي لدى الطلاب في كافة المراحل التعليمية، مثل دراسة هند محمد على (٢٠١٩)، التي أشارت إلى ضرورة تعزيز الوعي الاجتماعي في المقرر الدراسي للدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي، ودراسة محمد عدنان العزاوي

(٢٠٢٥)، التي شددت على تنمية الوعي الاجتماعي لدى الطلاب في جميع المراحل.

وفي النهاية تشير نتائج البحث الحالي في مجملها إلى: **فاعلية البرنامج المقترح في التاريخ القائم على المدخل الإنساني في تنمية الوعي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**، وبذلك تحقق الهدف الأساسي للبحث.

ومن خلال نتائج البحث، يمكن أن يوصي الباحث بما يلي:

- وضع خطة تربوية قومية جادة لتنمية الوعي الاجتماعي لدى جميع التلاميذ، وخاصة تلاميذ التعليم الأساسي.
- تعاون جميع المؤسسات التربوية والإعلامية والثقافية والدينية من أجل تنمية المواطن المصري تنمية اجتماعية شاملة، وفق خطة وطنية مدروسة.
- توجيه التلاميذ نحو البحث في القضايا الاجتماعية الحالية والمتوقعة في المستقبل.
- تحفيز التلاميذ على التطوع أو المشاركة في الأنشطة والأعمال الاجتماعية.
- تبني المدخل الإنساني في تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذ التعليم الأساسي.

كما يقترح الباحث إجراء المزيد من البحوث والدراسات المستقبلية، مثل:

١- برنامج مقترح لتنمية الوعي الثقافي لدى تلاميذ الإعدادية.

٢- استخدام الذكاء الاصطناعي في تنمية الوعي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣- فاعلية المنصات الاجتماعية في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

المراجع

أولًا - المراجع العربية:

إيمان إسماعيل أحمد أبو طالب و مديحة الحسيني محمد حمد و فكرى حسن علي ريان و فايزة أحمد الحسيني مجاهد (٢٠١٧). استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ لتنمية قيم الانتماء الوطني والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات بجامعة عين شمس، ع١٨، ج٦.

بهيرة شفيق الرباط (٢٠١٥). المناهج وتوجهاتها المستقبلية. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

دعاء سيد كامل ضياء الدين و يحيى عطية سليمان و علي أحمد علي الجمل و هبة الله حلمي عبدالفتاح سعيد (٢٠١٤). برنامج تدريبي مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية الجوانب الوجدانية لدى طلاب المعلم بقسم التاريخ و أثره على أدائه التدريسي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، القاهرة: الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع٦٢.

السعيد الجندي عبدالعزيز (٢٠١١). فعالية إستخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ على تنمية التعاطف التاريخي تجاه بعض القضايا العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، ع٩.

سامح إبراهيم عوض الله (٢٠١٧). فاعلية الرحلات المعرفية Quests-Web في تنمية الوعى الاجتماعي بقضايا المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة الدولية للتعليم بالإنترنت، جمعية التنمية التكنولوجية والبشرية بالقاهرة، عدد ديمسبر.

فوزية سالم إسديرة (٢٠٢٠). برنامج في المهارات الحياتية قائم على المدخل الإنساني لتنمية التفكير الأخلاقي وتحقيق الأمن النفسي لدى الطلاب المعلمين الدارسين لمادة طرق التدريس. المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية العجيلات والأول لقسمي التربية وعلم النفس واللغة العربية بجامعة الزاوية بليبيا: نحو تعليم أفضل لكليات التربية، ج٢.

كمال الدين حسين محمد حسين (٢٠١٩). الدراسات الاجتماعية مدخلا لتنمية الوعي الاجتماعي والتنموي لطلبة الإعلام التربوي / المسرح. مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا، كلية التربية النوعية، جامعة كفر الشيخ، ع٤.

لمياء ياسين زغير (٢٠١٤). تأثير برنامج تدريبي في تنمية الوعي الاجتماعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة. مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة بغداد، ع١٠٩.

محمد عدنان العزاوي (٢٠٢٥). أثر انموذج التفكير النشط في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية الوعي الاجتماعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية، العراق، مج٢٩، ع١.

محمود حافظ أحمد عبد الجواد (١٩٩٧). تنمية مهارات التدريس لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء الوعي الاجتماعي. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الفيوم.

ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة (٢٠٢٣). برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، القاهرة: الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع١٤٠.

هدى محمود حسن حجازي و أسماء بنت محمد البنيان (٢٠٢٢). أثر برنامج تعليمي في تنمية الوعي الاجتماعي بالقضايا المجتمعية المعاصرة لدى الطالبة

الجامعية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. مجلة العلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي: جامعة الكويت، مج٥٠، ع١.

هند محمد على (٢٠١٩). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الاجتماعي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة أبها. مجلة البحث العلمي في التربية، كلية التربية، جامعة الملك خالد، ع٢٠، ج٥.

وفاء عشري عبد الفتاح (٢٠١٢). تطوير منهج التاريخ في ضوء قضايا المواطنة وقياس فعاليته في تنمية الانتماء ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

ثانيًا ـ المراجع الأجنبية:

Abolghasem Rasouli, S. (2021). On tyranny: twenty lessons from the twentieth century: by Timothy Snyder, New York, Tim Duggan Books, 2017, 128 pp., $9.99 (Paperback), ISBN 9780804190114.

Candia, C., Landaeta-Torres, V., Hidalgo, C. A., & Rodriguez-Sickert, C. (2019). Strategic reciprocity improves academic performance in public elementary school children. arXiv preprint arXiv:1909.11713.

Delgado, I. S. L., & Lozada, H. R. (2023). A Humanistic Approach-Based didactic strategy to improve rural students' English language learning. Journal for research scholars and professionals of English language teaching, 7(35), 1-9.

Fredrickson, G. M. (2015). Racism: A short history. In Racism. Princeton University Press.

Getz, T. R., & Streets-Salter, H. (2011). Modern imperialism and colonialism: A global Perspective. (No Title).

Headrick, D. R. (2002). The New World History: A Teacher's Companion.

McNeill, J. R. (2010). Mosquito empires: ecology and war in the Greater Caribbean, 1620–1914. Cambridge University Press.

NAMLI, İ. (2013). The Effects of History Lesson on Creating Social Awareness in Turkey and in 20th Century: Example of Ziya Gökalp. Mediterranean Journal of Educational Research, (14a), 552-556.

Palahan, S. (2025). Relationships between Students' Social Roles and Academic Performance based on Social Network Analysis. arXiv preprint arXiv:2503.06493.

Read, J. H. (2016). Political Creativity: Reconfiguring Institutional Order and Change. Edited by Gerald Berk, Dennis C. Galvan, and Victoria Hattam. Philadelphia: University of Pennsylvania Press, 2013. 374p. $69.95. Perspectives on Politics, 14(1), 211-212.

Read, J. H. (2016). Political Creativity: Reconfiguring Institutional Order and Change. Edited by Gerald Berk, Dennis C. Galvan, and Victoria Hattam. Philadelphia: University of Pennsylvania Press, 2013. 374p. $69.95. Perspectives on Politics, 14(1), 211-212.

Syaputra, E., Sariyatun, S., & Sunardi, S. (2018). The Strategy of Enhancing Student’s Social Awareness through history learning based on selimbur caye oral tradition values. International Journal of Multicultural and Multireligious Understanding, 5(4), 22.